رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس الثاني والخمسون

مشهور بن حسن آل سلمان

يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد حديثنا في شرح ما رفعه ابو هريرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:00:00

والحياء شعبة من شعب الايمان وتكلمنا في عدد الشعب وفي اعلاها وادناها واستفدنا فوائد عدة من الروايات التي فيها واعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق من هذه الفوائد - 00:00:30

حصر نوعية هذه الشعب وقلنا كل فرد على كل مسلم في كل حين اعلاها فيشمل الشعب ما كان من هذا الجنس وادناها كل نبذ على كل مسلم في كل حين - 00:01:10

وما يتذبذب بين ذلك من الفرض في بعض الاحايين على بعض المسلمين واستفدنا ايضا ان الايمان يزيد وينقص لان الحياء من الايمان والحياء يتفاوت بتفاوته في الناس والايمان غريزي ومكتسب - 00:01:37

وقسم منه غريزي ومنه وقسم منه مكتسب وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم اعلى رتبة في الامرين وكان صلى الله عليه وسلم حيا حياء غريزيا ولذا اخرج البخاري في الصحيح عن ابي سعيد الخدري - 00:02:11

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها والعذراء البكر الخدر المسكن النبي صلى الله عليه وسلم كان حييا شديد الحياء والحياء هو عبارة عن انقباض النفس عن القبائح - 00:02:38

واما يكره الشرع وفي العقل وفي العرف ولذا يمتنع الجمع بين الحياء والفسق وهذا من المعاني التي يحملها قوله صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير النفس عن القبائح - 00:03:13

شرعا الفسق وعقلا ينافي الجنون وعرسا والحياء من خصائص الانسان واول ما يظهر في الانسان على الصبيان عند اجتماع قوة الفهم عندما يبدأ الصبي بالادراك يبدأ عنده الحياء وجعله الله عز وجل في الانسان - 00:03:52

ليرتدع عما تنزعه نفسه من الشهوة الى القبائح كالبهائم والحياء خلق مركب من خلقين الجبن والعفة الحياء خلق مركب من خلقين الجبن والعفة وقل ان تجد شجاعا حييا ولذا مدحت العرب - 00:04:31

من اجتمع فيه الحياء مع الشجاعة فقال الشاعر يجري الحياء الغض من قسماتهم في حين يجري من من اكفهم الدم. او او في حين من اكفهم الدم وقال ايضا كريم يغض الطرف - 00:05:15

قضوا حيائه واطراف الرماح دواني كريم يغض الطرف فضل حيائه واطراف الرماح دوالي العرب تمدح باجتماع الشجاعة مع الحياة لان الحياة في الشجعان نادر ولان الحياء كما قلنا خلق مركب من عفة وجبن - 00:05:43

والانقضاض الصبيان والنساء ممدوح وهو اول درجات الحياء وهو مذموم في الرجاء في الرجال اتفاقا واما الخجل فهو حيرة النفس الخجل حيرة النفس النفس لما تتذبذب بين اشياء ولا تنقبض نحو القبائح - 00:06:23

وانما يقع منها تذبذب بين الاشياء بغض النظر عن ماهيتها فهذا التذبذب هو الخجل وهو مذموم في الرجال اتفاقا ومختلف فيه في النساء والصبيان بين علماء الاخلاق واما الوقاحة مزمومة في بني الانسان - 00:06:57

في كل زمان وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقة الوقاحة مجاجة النفس في تعاطي القبيح اذا الحياء انقباض النفس عن القبيح والوقاحة دجاجة النفس في تعاطي القبيح والخجل حيرة وذبذبة النفس - 00:07:24

خيرة النفس وذبذبتها واشتقاقها في العربية اشتقاق الوقاحة من حافر وقاح. يقول العرب حاسر وقاح اي حافر صلب الوقاحة

مأخوذة من الصلابة ولهذه المناسبة قال الشاعر يا ليت لي من جلد وجهك رقعة - 00:07:53
منها حافر الاشهبي فاذا في هذه المقدمة استطعنا ان نفرق بين الحياء والخجل والوقاحة الاولى محمودة في كل حين والثانية في بعض الناس على خلاف ومضمومة في الرجال بالاتفاق والثالثة مذمومة في كل حين في جميع بني الانسان - 00:08:28
نسمع الحديث ونكمل شرحه حيث وصلنا من كلام الامام النووي ان شاء الله قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا عبيد الله بن سعيد وعبد ابن حميد قال حدثنا ابو عامر العقدي - 00:09:07
قال حدثنا سليمان ابن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان - 00:09:31
قال حدثنا زهير ابن حارثة قال حدثنا جرير عن سهيل عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - 00:09:48
قول لا اله الا الله وردناها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان ما هي اللطيفة في هذا الاسناد ما هي اللطيفة في هذا الاسناد الاسناد جميعهم مصريون اللطيفة الثانية - 00:10:06
اللطيفة الثانية ابصريون ليسوا بصريين. ليسوا جميعا بصريون ابو صالح مدني ابو هريرة مدني تابعي يروي عن تابعي. عبدالله بن دينار يروي عن ابيه صالح وروى ابو صالح عن عبد الله بن دينار - 00:10:28
في خرج حصل العكس هنا رواية عبدالله بن دينار عام ابي صالح ووقعت رواية ابو صالح ماذا يسمى هذا في علم المصطلح يسمى المدبج هذا النوع من انواع الاحاديث في علم المصطلح الحديث يسمى المدبج - 00:10:52
عن تابعي ثم يصبح المروي عن شيخ الراوي هذا في علم الحديث يسمى المدبج نسمع كلام النووي قال الامام النووي رحمه الله قال القاضي قال القاضي عياض رحمه الله بكسر الباء فيهما وفتحها - 00:11:17
هذا في العدد اما بضعة اللحم فلفتح لا غير ما بين الثلاث والعشر وقيل من ثلاث الى تسع وقال الخليل البضع سبع وقيل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثني عشرة الى عشرين. ولا يقال في اثني عشر. قلت - 00:11:43
وهذا القول هو الاشهر والازهر وان الشعبة اذا البضع هو عبارة عن العدد بين الثلاث والتسع. وهذا هو المراد بقول النووي رحمه الله هو الاظهر والاشهر البدء عدد مدهم محدد بين الثلاث والتسع - 00:12:05
على ارجح الاقوال وقال الصواري هو دون العشرين وقال الفراء هو خاص بالعشرات الى التسعين فيقال بضع وستون وبضع وتسعون ولا يقال مائة وبضع وانما هو مختص بالعشرات الى التسعين - 00:12:30
والراجح من الثلاثة الى التسع لان جل السلف حددوا مدة يوسف السجن بسبع سنوات وقال الله عز وجل فلبث في السجن بضع سنين وكذلك ما ثبت في جامع الترمذي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:12:52
انه لما راهن المشركين في ايهما يظفر ويفوز الفرس طلب النبي صلى الله عليه وسلم منه ان يزيد وزاد من الثلاث الى التسع وكان هو المراد في قول الله عز وجل غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع - 00:13:23
وفي رواية مسلم سبع وسبعون سبع وسبعون. المراد بالبضع السابع والبضع عدد مبهم غير محدد من ثلاث الى تسع على ارجح الاقوال. والله تعالى اعلم قال النووي قال واما الشعبة فهي القطعة من الشيب - 00:13:54
ومعنا الحديث القاضي اياد رحمه الله قد تقدم ان اصل الايمان في اللغة في التصديق وفي الشر تصديق القلب واللسان مظاهر الشرع تكلفه على الاعمال. كما وقع هنا افضلها لا اله الا الله - 00:14:25
واخرها اماطة الاذى عن الطريق. اذا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الايمان الاعمال اعلاها لا اله الا الله وادناها ولا اله الا الله عمل اليس كذلك - 00:14:45
العمل يشمل القول والفعل الامل يشمل القول والفعل فالقول عمل او الفعل والعمل يشملهما اذا هنا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم الايمان على الاعمال. فاعلاها وادناها وهذا يؤكد مذهب اهل السنة من ان الايمان تصديق بالجنان ورفق باللسان وعمل بالاركان -

00:15:06
قال وقد قدمنا ان ثمار الايمان بالاعمال وتمامه بالطاعات وان التزام الطاعات وضم هذه الشعب من جملة التصديق ودلائل عليه لانها خلق اهل التصديق وليست خارجة عن اسم الايمان الشرعي ولا اللغوي - 00:15:40
وقد نبه صلى الله عليه وسلم ولو ان افضلها التوحيد المتعين على كل احد الذي لا يصح شيء من الشهداء الا بعد صحته وابناها ما يتوقع ضرره بالمسلمين. لاماطة الاذى عن طريقهم - 00:16:03
وبقي بين هذين الطرفين اعدام لو تكلف المجتهد تحصيلها بغلبة الظن وشدة التتبع لامكنه وقد فعل ذلك بعض من تقدم وفي الحكم بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم صعوبة - 00:16:20
ثم انه لا يلزم معرفة اعيانها. بعض من تقدم المراد من الحريمي والبيهقي الحليمي والبيهقي. نعم قال ثم انه لا يلزم معرفة اعيانها. ولا يقدح جهل ذلك في الايمان اصول الايمان وفروعه معلومة محققة - 00:16:37
والايمان بانها هذا العدد واجب في الجملة هذا كلام القاضي رحمه الله وقال الامام الحافظ ابو حاتم ابن حبان بكسر الحاء تتبعتم على هذا الحديث مدة واددت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا - 00:17:02
فرجعت الى السنن فعددت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين رجعت الى كتاب الله تعالى فقرأته بالتدبر وادبت كل طاعة اعدها الله تعالى من الايمان. فاذا هي تنقص عن - 00:17:22
والسبعين وضمنت الكتاب الى السنن واسقطت المعاد. فاذا كل شيء عده الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم من الايمان تسع وسبعون شعبة. لا يزيد عليها ولا تنقص علمت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسنن - 00:17:43
وذكر ابو حاتم رحمه الله جميع ذلك في كتاب وصف الايمان وشعبه وذكر ان رواية من رواه بضع وستون شعبة ايضا صحيحة فان العرب قد تذكر بالشيء ابدا ولا تريد نفي ما سواه - 00:18:06
وله نظائر اوردها في كتابه منها في احاديث الايمان والاسلام. والله تعالى اعلم مر بنا حديث الاسلام من ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد في حديث وفد عبد القيس وان تؤدوا خمس ما غنمتم - 00:18:24
زادها على اركان الاسلام الخمسة المذكورة في حديث عمر وهذا وارد في عدة احاديث منها مثلا قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:18:42
ثم زاد صلى الله عليه وسلم عدة خصال فيها اظلال من فعلها في ظل الله كما ثبت في صحيح مسلم مثلا من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي اليسار من انظر معسرا اي امهل معسرا اظله الله - 00:18:57
في ظله يوم لا ظل الا ظله وكذلك ما ثبت في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم من اضل رأس غاز اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:19:17
في هذا العدد زائد عن السبعة المذكورين فاذا لما يذكر عدد الشرع لا يريد الحاصر. فان زاد فنعلم الزيادة من النصوص الاخرى ومنطق النصوص اقوى من مفهوم العدد ومفهوم العدد عند الاصوليين ضعيف - 00:19:30
وبعضهم لا يعتبره حجة البتة فان اضيفت بعض الخصال بالعد والتتبع وجاءت قرائن وادلة وبراهين على انها من الايمان فهذا لا في المذكور هنا ولا سيما ان السبعين تذكر عند العرب للتكفير - 00:19:50
وكتاب الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى هو من صحيح ابن حبان والكتاب الذي اشار اليه ابن حبان كتاب مفقود ويا ليته كان موجودا اي نعم وكتاب الايمان نبقى عندنا خصال الايمان - 00:20:12
التي ارادها ابن حبان الطي والحرمان اما سائر المصنفين ممن ائتنى بهذه الخصال التي عدوها موجودة ككتاب الحليمي وكتاب البيهقي وحاول الحافظ ابن حجر ان يحصر هذه الخصال وان يقسمها - 00:20:36
وذلك في فتح الباري واجمل الكلام عليها وحتى لا تفوتنا هذه الفائدة وجدت ان اسمعكم كلام الحافظ في حصر هذه الخصام قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولم يتفق من عد الشعبا على نمط واحد - 00:21:11

واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان ولكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما عودوه ما اذكره وهو ان هذه الشعب تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمل البدن - 00:21:34

اعملوا القلب فيهم معتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة. الايمان بالله ويذكر فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده. بانه ليس كمثله شيء واعتقادي حدوث ما دونه. والايمان بملائكته وكتبه ورسله. والقدر خيره وشره. والايمان باليوم الاخر - 00:21:51

ويدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط. والجنة والنار. ومحبة الله والحب ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم هو اعتقاد تعظيمه. ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته. والاخلاص - 00:22:15

ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير رحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب واعمال اللسان تشتمل على سبع خصال - 00:22:35

التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر. ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو ومن البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة. منها ما يخص بالاعيان وهي خمسة وهي خمس عشرة وهي خمس عشرة خصلة - 00:22:59

التطهير حسا وحكما. يدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة. والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك. وفك الرقاب جودو ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف. والصيام فرضا ونفلا. والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف. والتماس ليلة - 00:23:19

الصدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك. والوفاء بالنذر والتحري في الايمان. واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وفيه اجتناب العقوق - 00:23:39

تربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة او الرفق بالعبيد. ومنها ما يتعلق بالعامة. وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس. ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف - 00:23:56

والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد. ومنه المرابطة واداء الامانة ومنه اداء الخمس. والقرض مع وفائه واكرام وحسن المعاملة. وفيه جمع المال من حله. وانفاق المال في حله. ومنه ترك التبذير والاسراف. ورد السلام. وتشميت - 00:24:16

وكف الاذى عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق. فهذه فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها تسعا سبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى ما ضم بعضه الى بعض مما ذكر والله اعلم - 00:24:36

فاذا هذه الخصال موجودة في فتح الباري في المجلد الاول صفحة اتنين وخمسين تلاتة وخمسين تحت حديث في في شرح حديث رقم تسعة من صحيح الامام البخاري من فتح الباري. هذه هي الخصال المذكورة - 00:24:54

ولعلها او لعل جلها هو المراد بكلام ابن حبان والله تعالى اعلم. ويمكن عرض هذه الخصال على ما الحليب وما ذكره البيهقي. وستكون الموافقة كثيرة جدا بين المذكور هنا وبين ما عند الحليمي والبيهقي والله اعلم - 00:25:12

نسمع قال النووي رحمه الله والحياء شعبة من الايمان وفي رواية اخرى الحياء من الايمان. وفي الاخرى الحياء لا يأتي الا بخير. وفي الاخرى الحياء خير كله. او قال الحياء ممدود وهو الاستحياء. فما المقصود فهو البصر - 00:25:35

الحياء المقصور وهو المطر والممدود هو الاستحياء نعم قال الامام الوافدين رحمه الله تعالى الاستحياء من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه. لشدة علمه بمواقع الغيب نواصل العين. قال فالحياء من قوة الحس ولطفه وقرته - 00:26:02

وقوة الحياة في رسالة الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري عن السيد الجليل ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه الحياء رؤية الالاء اي النعم ورؤية التقصير ويتولد بينهما حالة تسمى الحياء - 00:26:33

اما رسالة القشيري فهي رسالة مطبوعة. وقد قال فيها بعض فضلاء عصرنا هي اول الشر واخر الخير رسالة القشيري اخر الخير واول الشر وفيها في بعض المواطن نفس فيه خروج عن ظواهر النصوص في الشريعة - 00:26:52

ولا تحتمل الا بنوع تكلف والامام النووي رحمه الله تعالى ينقل منها كثيرا وقال فنقل القشيوري عن الجنيد ان الحياء رؤية الالاء اي

النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة فيها انقباض نفس - 00:27:14
يتولد منها الحياء الحياء قد يتولد من التقلب في نعم الله عز وجل ويستحي العاقل ان يستعين بهذه النعم على معصيته سبحانه وتعالى ولذا قال بعض السلف خف الله على قدر قدرته عليك - 00:27:36
خوف من الله على قدر قدرته عليك. واستحيي منه على قدر قربه منك واستحيي من الله على قدر قربه منك الحياء فيه نوع مراقبة من قبل العبد للرب عز وجل - 00:27:59
ان يستشعر العبد ان له ربا يراقبه ولذا الحياء لا يأتي الا بخير لان فيه نصيبا من الاحسان والنبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج احمد والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب - 00:28:20
عن ابن مسعود في الحديث الحسن قال قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى. وليذكر الموت والبلى - 00:28:45
ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق حق الحياء فاذا الحياء فيه حفظ بما يحوي الرأس ولما يوضع في البطن بمعنى ان يكون الانسان وقافا - 00:29:05
فلا يدخل في عقله شبهة ولا يدخل في جوفه شهوة هي مخالفة للشريعة والاستحياء من اسباب حصوله كما قلنا ان تستشعر بالنعم بنعم الله عليك وان تستشعر بقصورك ويتولد من ذلك انقباض نفس - 00:29:31
تشعر تشعر فيه النفس التي فيها نوع كمال بالحياء الحياء خلق لنفس جيدة لنفس فيها همة وفيها رفعة هذا هو الحياء. والانسان يتحصل على الحياء ولا سيما اذا هم بقبيح - 00:29:58
فليتصور اجل من في نفسه كأنه يراه الانسان يستحيي ممن يكبر في نفسه الانسان يستحيي ممن يكبر في نفسه. ولذا يستحي الانسان من العالق اكثر من استحيائه من الجاهل ويستحي من الكبير اكثر من استحيائه من الصغير. ويستحيي من الرجل اكثر من استحيائه من المرأة. ويستحيي من عدد كبير اخطر - 00:30:23
من العدد القليل والحياة كما قلنا خلق محصور في بني الاسلام. الحيوان لا يوجد عنده حياء. والانسان يستحيي من ثلاث ويستحيي من نفسه ويستحيي من ربه عز وجل فمن استحي من الناس - 00:30:57
فمن استحيا من الناس ولم يستحيي من نفسه فنفسه عنده اخص من غيره من استحيا من الناس ولم يستحيي من نفسه فنفسه عنده اخص من غيره ولذا قرر الامام النووي كما سيأتي معنا حرمة ان يتعرى الرجل وحده - 00:31:25
من غير سبب لان هذا ينبئ عن نفسه واما لا تستشعر مراقبة الله العفة ومن استحيا من الناس واستحيا من الله واستحيا من نفسه ولم يستحي من الله وذلك لانه لا يعرف الله عز وجل. فان الانسان لا يستحي الا ممن يعظمه - 00:31:47
ويعلم انهم يراه ويسمع نجواه ولذا فمن لم يعرف الله عز وجل ولم يستشعر مراقبة مراقبة الله له فانه لا ينكف عن المعاصي اذا كنا الحياء والفسق لا يجتمعان. وانت ان غبت يا عبد الله - 00:32:28
ان تستثمر خيرا ويكتب في صحيفتك الى يوم القيامة تبحث عن رجل حيي شارد عن الله مقصر في اوامر الله. وذكره وتعاهده فانه قطعا لن يكون هذا الانسان الحيي الا على خير - 00:32:55
وانه باذن الله لن تكون عاقبة تذكيرك اياه الى الخير ولذا قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى تنبيها على ان العبد اذا علم ان الله يرى استحيا من ارتكاب الذنب - 00:33:18
والحياة ان كان من محرم فهو واجب وان كان من مكروب فهو وان كان من مباح فهذا هو الحياء الغريزي الذي لا يأتي الا بخير والذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:41
وقد يطبع الانسان نفسه على الحياء ويكتسبه اكتسابا بحيث لا ينطق عنه فيصبح غريزيا بالمجاهدة من الخطأ الشائع عند الناس اريد ان اسأل ولا حياء في الدين هذا خطأ الحياء كله - 00:34:01
وان اضطر الانسان ان يتكلم فانه بكلام النفس وتبتعد عنه فهذا من حيائه مخافة ان يتضح يوم القيامة بين يدي مولاه اجتمعت

سورتان وخوفا من العاقبة الكبرى والفضيحة الكبرى بين يدي الله عز وجل - 00:34:28
فعلى الادنى كما جعله ينطق بالذي نطق ويسأل عن الذي سأل الا من شدة حيائه فهذا الكلام ليس فيه ما يراقب الحياء ولذا اخرج الامام البخاري عن ابن سليم رضي الله تعالى عنها قالت - 00:34:59
يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق على المرأة غسل اذا احتلمت وقال صلى الله عليه وسلم لها نعم اذا رأت الماء اذا الانسان اضطر ان يتكلم بكلام - 00:35:21
يقول لا حياء في الدين وانما يقول ان الله لا يستحيي من الحق وقد ثبت في سنن البيهقي من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا - 00:35:44
فان الله لا يستحي من الحق ولا تأتوا النساء في ادبارهن وثبت في فوائد سموين عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا فان الله لا يستحيي من الحق - 00:36:05
لا يحل مأتى النساء في صفوفهن ان الله لا يستحي من الحق ان الله لا يستحيي من الحق وثبت في صحيح البخاري عن انس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:23
تعرض عليه نفسها فسمعته ابنته ابنة انس سمعت هذه المرأة وقالت المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من حيائها تريد ان تكون اما امهات المؤمنين. فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك حاجة في - 00:36:47
فقالت ابنته اميمة قالت ما اقل حياءها الحياة هذه المرأة فسمعها صلى الله عليه وسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم هي خير منك عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:13
فهذا ما جعلها ليست حيية وانما من حيائها ان تعرض نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا الخجل مذموم والانسان يعرض حياءه على الشرع فما خالف الشرع ينقذه - 00:37:38
لو انا رجل ائتمر او حج وطلب من زوجته الا تكشف وجهها غيرة وحياء هذه الغيرة وهذه الحياة ليس بمحمود لان هذا الامر خالف الشرع فينبغي ان يطوع الحياء الغريزي الى الحياء - 00:37:56
الشرعي وان يكون الحياء الشرعي هو القاضي وهو الحكم والا نترك الانفس على غرائزها ولا سيما في هذه الازمان التي اختلطت فيه القيم والمفاهيم نسمع قال رحمه الله انما زين الحياء من الايمان وان كان غريزة - 00:38:19
لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماره على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم وهو من الايمان بهذا ولكونه باعثا على افعال البر ومانعا من المعاصي. نعم ثبت - 00:38:52
في الحديث الصحيح عند الترمذي والحاكم ال عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة عن ابن عمر عند الحاكم والبيهقي في الشعب وابي نعيم في الحلية - 00:39:12
من حديث ابن عمر الحياء والايمان. قرن جميعا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر الامام الحياء مقترنان. اذا رفع احدهما يرفع الاخر الايمان من فالحياء من الايمان لانه قابل للكشف - 00:39:36
لانه ناشئ عن عفة تدعو اليها الشريعة وعدم تهور وتعقل ومراقبة مراقبة عبد الرب هذه الاشياء تولد الحياء نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الحياء نعم لما كون الحياة خيرا كله ولا يأتي الا بخير - 00:40:08
وقد يشكل على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله ويترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة - 00:40:31
وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن صلاح رحمه الله ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة. بل هو عجز وفور ومهانة وانما تسبيحه حياء من اطلاق بعض اهل الغور. اطلقوه مجازا لمشابهته الحياة. لمشابهته الحياء الحقيقي - 00:40:49
وانما حقيقة الحياة خلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير في حقه الحق هذا ويدل عليه ما ذكرناه عن الجنيك رضي الله عنه

والله اعلم. قلنا ان الخجل في حق الرجال مذموم بالاتفاق - 00:41:14
وقع خلاف في استحسانه وعدمه في حق الصبيان والنساء تفرطنا بين الحياء بانه انقضاض انقباض النفس عن القبائح وان الخجل تردد وحيرة تقع في النفس الا يأمر الانسان الوجيه بالمعروف ولا يطالب بحقه - 00:41:34
ليس هذا انقباضا في القبائح هذا وان سمي حياء فيسمى حياء بالعرف وانما هو في حقيقة امره خجل والخجل في حق الرجال ولا سيما ان بنى عليه محظور شرعي او تفويت مقصود - 00:41:55
في الدنيا ولذا الاستشكال يزول بمعرفة الحد والفارق بين الخجل والحياء. والله تعالى اعلم نسمع الحديث المهم الذي يليه نعم تفضل قال قوله صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى عن الطريق - 00:42:18
اي تمشيته وابعاده والمراد بالاذى كل ما يؤذي من خجل او مجر او شوك او غيره نسمع قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وام النافذة وزهير ابن حرب قالوا - 00:42:51
حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه. سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يرغب اخاه في الحياء وقال الحياء من الايمان قال حدثنا عبد ابن خميس قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد - 00:43:16
وقال مر برجل من الانصار مر برجل اي اجتازه واستفاد من هذا ان المرور يتعدى به بحرف الباء وليس وجوز بعض اهل اللغة انه تعدى بحرف العلا بعلى الاقوى ان تقول امر بك ولا تقول امر عليك - 00:43:37
الاقوى تقول لاخيك امر بك غدا ان شاء الله عليك مع ان بعض اهل تعدي المرور بحرفين على وبالباء ولكن استخدام نبوي في هذا الحديث ان المرور تعدى بحرق باء وليس بحرف - 00:44:02
والله تعالى اعلم. نسمع الشرف قال النووي رحمه الله قوله نعم اخاه في الحياء فينهاه عنه ويقبح له فعله ويصدره عن كثرته ونهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. لم نعرف اسم الرجلين - 00:44:23
الواعظ واخيه. المذكوران في الحديث بالتخريج وتتبع الطرق والنظر في قطب الحديث. لم اقف للان على تصريح باسم هذا الواعظ وذاك الاخ ولعل الله عز وجل فيما بعد او بعض الاخوان مر بهم ابيان - 00:44:45
اسماء هؤلاء فهذا امر حسن وقد وقفت بعد بحث على تنصيب ابن حجر في الفتح انه لم يظفر باسماء هؤلاء ايضا الحافظ رحمه الله تعالى اطال الباعة والنفس. في محاولة الوقوف على المبهمين - 00:45:06
اما الامر الاخر وقد جاء في هذا الحديث يعظ اخاه في الحياء وهذا الحديث كما هو معلوم جاء من طريق سفيان بن عيينة على الزهري وفيه رجلا يعظ اخاه في الحياء - 00:45:24
واخرجه البخاري في الصحيح رقم ست مئة ست الاف ومئة وثمنتاش عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابن شهاب الزهري به وفيه يعاتب اخاه في الحياة اخرجه البخاري عن عبدالعزيز ابن ابي سلمة عن ابن الشهاب اي الزهري عن سالم عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:44
يعاتب اخاه في الحياء. يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر هذه رواية البخاري انك تستحي انك لتستحي حتى كأنه يقول قد اضر بك والظاهر ان هذا الخلاف باتحاد المخرج من الرواة - 00:46:12
لان الحادثة واحدة والمخرج واحد وممكن ان يحمل انه حصل عتاب ووعظ فقد يعتب الانسان يعاتب اخاه وهو يعاتبه يعظه وصححنا الروايتين ولم نرجح بينهما والتصحيح وارد وهي رواية قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - 00:46:43
لابن المسمى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الصواري يحدث انه سمع عمران ابن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:47:13
الحياء لا يأتي الا بخير وقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارن ومنه سكينة وقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتحدثني عن صحفك - 00:47:30

نلتفت ننتبه الى هذه الرواية ماذا حدث عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير ماذا قال بشير ابن كعب؟ قال انه مكتوب بالحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة - 00:47:48

فيتواتر الانسان في نفسه ويوقر غيره وفيه سكينة وينقطع عن كثرة افعال يفعلها قليل المروءة في الحقيقة وقار وسكينة. وقار للنفس وتوقير للغير وسكينة وانقطاع عن اعمال قد لا تفيد - 00:48:10

وقد يتساهلوا ويتوسعوا فيها السفلة والناس الذين انعدمت فيهم المروءة هل في كلام عمران في كلام بشير ابن كعب ما استدعي غضب عمران بن حصين نعود ماذا قال ماذا قال بشير بن كعب - 00:48:35

انه نصيب بالحكمة اما منه وقارنوا بالم سكينة هلو بهم الوقار والسكينة في الحياة ينافي قول رفع عمران بن حصين النبي صلى الله عليه وسلم. لا يأتي الا بخير اذا لماذا غضب عمران - 00:49:01

ما دام انه لا ينافي. لماذا غضب عمران؟ نعم لانه من معارضة يعني هو ما همه انه هذا الكلام في الحكمة يوافق حديث النبي او يخالف كيف انا اقول لك قال الله وان تقول لي قائل في الحكمة - 00:49:19

اذا غضب عمران اما الاحتمال الاول وهو القوي جدا غضبه لانه وضع كلام غير النبي في مقام كلام النبي صلى الله عليه وسلم فغضب او لانه قال ان منه ان - 00:49:42

منه فهذا الرجل يقول منه؟ ذاك يقول الحياء لا يأتي الا بخير. عمران يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتين بخير وهذا بدأ يقول يقول ان منه - 00:50:00

ولذا الرواية الثانية توضح سبب غضب عمران فلنسمعها. نسمع الروايات التي تليها. قال رحمه الله حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا حماد بن زيد عن اسحاق وهو ابن سويد - 00:50:13

ان ابا قتادة تحدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط منا وفينا نصير بكعب وحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله - 00:50:30

قال او قال الحياء كله خير وقال بشير بن كعب انا لنسجد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف هنا ومنه ضعف انا اؤكد لك التوجيه - 00:50:48

سكينة وقار وباك وهذا يخالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فغضب عمران وبس ما اعتبر ايضا السبب الثاني. ونصص عليه في هذه الرواية. اسمع وقال بشير ابن كعب انا لنجد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينة ووقار لله ومنه ضعف - 00:51:05

قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه اذا ايضا غضب بسبب معارضة انا اقول صلى الله عليه وسلم من تقول في الحكمة - 00:51:29

الغضب اولى سببين والرواية الاولى مبهمة ولا يظهر فيها هذان السببان اسمع قال فاعاد عمران الحديث قال فاعاد بشير فغضب عمران قال فما زلنا نقول فيه انه منا يا ابا نجيد. انه لا بأس به - 00:51:46

هذا نصير بن كعب تابعي جليل كان يأخذ عن كل من لقي ولذا لما رفع امام عبدالله بن عباس بعض الاحاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبأ به عبدالله بن عباس - 00:52:11

محمد ابن عباس كان يتتبع ويتقصد ان يعرف احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم في المقدمة قال حدثني ابو ايوب سليمان ابن عبيدالله الغيلاني حدثنا ابو عامر يعني العقدي - 00:52:31

حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:51

فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه وقال يا ابن عباس اراك تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:53:10

انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعب

والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف. فانت يا بشير تتوقع وتأخذ - 00:53:28
من الحكمة ومن غير الحكمة وعن بني اسرائيل. ومن هنا وهناك ولذا كلامك كلامك بعد ان ما حصل وتوسع الناس في الرواية لا اعبأ به. ولا القي له بالا فهذا هذه الرواية في مقدمة صحيح مسلم - 00:53:52
تبين لنا ان بشيرة كان يتوسع في الاخذ عن كل من لقي ويؤكد ذلك والله اعلم نعود الان الى الاستاد الاول هذا الاسناد فيه حدثنا شعبة عن عن قتادة قال سمعت ابا السوار. قتادة مدلس - 00:54:12
وصرح مسلم بالتحديث ماذا قال؟ سمعت انا السوار يحدث وفي رواية بخاري عن شعبة عن قتادة عن ابي السوار من غير من غير وان رأيتم رواية شعبة قتادة فلا تلتفتوا الى تدنيس قتادة - 00:54:37
شعبة كان يقول لقد كفيتكم تدليس قتادة. فلم اروي عنه الا ما سمعه يعني وين في شعبة عن قتادة؟ لا تعل ولا تتكلم عن عن قتادة قلعا او قال سمعت - 00:55:00
لان شعبة لا يحدث عن قتادة الا ما سمع. فقد كفانا رحمه الله ابليس اربعة من بينهم اه قتادة اسمع الان لكلام الشارح قال النووي رحمه الله قول مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار - 00:55:16
قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا السواري يحدث انه سمع عمران ابن ابن الحصين وقال مسلم في الطريق الثاني حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي - 00:55:41
حدثنا حماد بن زيد عن اسحاق وهو ابن سويد ان ابا قتادة تحدث قال كنا عند عمران ابن الحصين كنا عند عمران بن الحصين في رهط تحدثنا الى اخره هذان الاسنادان كلهم بصريون - 00:55:58
وهذا من النفائس اجتماع الاسنادين في الكتاب متلاصقين جميعهم جميعهم بصريون وصهرة وان كان واسطيا فهو مصري ايضا وكان واسطيا بصريا فانه انتقل من واسطة الى البصرة واستوطنها. والراوي يسلك في عداد جل من روى عنه - 00:56:15
من التلاميذ الراوي يحدد احدث بلدته باعتبار جل من روى عنه من التلاميذ وجل من روى عن لعبة بصريون ولو التفت في الراوي في كتب الطبقات الى مولده ولا الى رحلته - 00:56:40
وانما الى جل من روى عنه مين تلاميذنا بالنسبة الى مواطن شيوخه والله اعلم. نسمع واما ابو السواق وهو بفتح الصين المهملة وتشديد الواو واخره راء واسمه حسان بن حريص العدوي - 00:57:02
حسان بن حريص العدوي فهذا الذي رجحه او هذا الذي اقتصر عليه النووي رحمه الله وقال الحافظ في الفتح واسمه قريش ابن حسان العدوي على الصحيح. بالقلب وقال حسان بن حريص - 00:57:25
ورجح ابن حجر بانه قريش ابن حسان بالقلب وقيل باسمه بالفاء بدل الثاء وقيل في اسمه وقيل في اسمه حجير بن الربيع العدوي وقد وقع التصريح بهذا الاسم في الاسناد الاخير - 00:57:44
في صحيح مسلم في هذا الباب السند الاخير الذي ختم مسلم هذا الباب فيه حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا النظر وهو ابن سمير حدثنا ابو نعامة العدوي قال سمعت حجير بن الربيع - 00:58:12
العدوية يقول عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث محمد ابن زيد حمادي بن زيد ذكر الحديث ان ابا قتادة تحدث قال كنا عند عمران - 00:58:29
والاستاذ الذي قبله محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة قال سمعت ابا السوار والثوار هنا الذي قد كني صرح به هناك ابو نعامة فسماه حجير ابن الربيع العدوي وترجيح ان يكون حجير ابن الربيع العدوي اقوى من التصريح بانه حسان - 00:58:46
ابن حويث مسلم صرح بانه عجير النووي رجع الى رجع الى كتب الرجال ورأى اقوال في تأديب الكمال قدم الذي اختاره النووي وقد اختلفوا فيه على اقوال قيل حسان بن حريص وقيل حريث بن حسان وقيل حريش وقيل حجير - 00:59:12
ووقع التصريح بانه حجير في صحيح مسلم والله اعلم اسمع واما ابو قتادة هذا فاسمه تميم بن نزير. بضم النون وفتح الدال المعجمة العدوي ويقال تميم بن الزبير ويقال ابن يزيد بالزاي - 00:59:36

ذكره الحاكم ابو احمد ذكره الحاكم وابو احمد في كتابه الكنى نعم قال واما الرهب وهو ما دون العشرة من الرجال خاصة لا يكون فيهم امرأة وليس له واحد من اللفظ. والجمع ارهق وارهاق وارهق وارهق - 01:00:00

صار قوله وقال بشير ابن كعب انا لنجد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينة ووقار لله تعالى. ومنه بعض فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال انا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه الى قوله فما زلنا نقول انه منا يا ابا نجيد - 01:00:25

انه لا بأس به اما بشيء فبضم الباء وفتح الشين. وقد تقدم بيانه وبيان امثاله في اخر الفصول وقد تقدم هو ايضا في اول المقدمة ويفعل جيد فبضم النون وفتح الجيم واخره دال مهملة - 01:00:51

وابو نجيد هو عمران بن الحصين. كني بابنه نجيد واما الضعف فالفتشة الضاد وضمها لغتان مشهورتان وهما قراءتان الصحيحتان في سورة لقمان نعم وقوله مرتا عيناه كما هو في الاصول وهو صحيح جار على لغة اكلون البراهيس - 01:01:11

ومثله واسر النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب فيها ومثله يتعاقبون فيكم ملائكة واشباههم كثيرة معروفة الصحيح ان يقال على الاصل لغة حتى احمرت عيناه افتح من رتاعنا يصبح كان له فاعلان - 01:01:39

لذا قيل هذه على لغة اكلوني البراغيث ضعيفة عند العرب وابو داود في السنن وقعت على الجادة احمرت عيناه استحمرت عيناه الحديث ويروى كما قلنا فيه الرواة فلنبقى على الجادة اولى والله اعلم - 01:02:01

قال ورويناه في سنن ابي داود بين ورويناه والفرق بين ورويناه ورويناه ورويناه. وفصلنا في الفرق بينهما ولعلكم تذكرون الفرق نمشي لعلنا ننهي ان شاء الله الباب. تفضل. قال واحمرت عيناه من غير الف وهذا ظاهر - 01:02:25

واما انكار عمران رضي الله عنه فلكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير كله ومعنا تعارض تأتي بكلام في مقابلته وتعترض بما يخالفه - 01:02:48

وقولهم انه منا لا بأس به معناه ليس هو ممن يتهم بنفاق او زندقة او بدعة او غيرها. مما يخالف به اهل الاستقامة والله اعلم قول مسلم رحمه الله انبعنا اسحاق ابن ابراهيم انبأنا النضر حدثنا ابو نعامة العدوي قال سمعت بن الربيع العدوي يقول عن عمران ابن - 01:03:04

هذا الاسناد ايضا كله مصريون الا اسحاق فانه مروزي فهو ابن سميل الامام الجليل واما ابو نغمة فبفتح النون واسمه عمرو ابن عيسى ابن سويد. وهو من الثقات الذين اختلطوا قبل موتهم - 01:03:30

وقد قدمنا في الفصول وبعدها ان ما كان في الصحيحين عن المختلطين فهو محمول على انه علم انه اخذ عنهم قبل اختلاط واما حزير فبضم الحاء وبعدها جيم مفتوحة. واخره راء والله اعلم بالصواب وله الحمد والمنة - 01:03:49

نكتفي بهذا القدر في شرح هذا الحديث وابو نعامة اختلط ولا يلزم كما قررنا في اكثر من مرة ان تكون الرواية في الصحيحين قبل الاختلاط على ما توسع الامام النووي وبرهمنا ولا سيما في كلامنا المفصل عن سعيد بن ابي عروبة - 01:04:14

انه وقعت له رواية في صحيح مسلم بعد اختلاطه ولكن اصحاب الصحيحين ينتقون فلا يذكرون الخطأ وان وجد فمسلم يؤخره ولا يجعله ولا يذكر لفظه على ما فصلناه في منهجه في ذلك - 01:04:43

الكلام الشارخ رحمه الله تعالى في حمده على ان من اختلط واصحاب الصحيحين لم يخرجا لهم الا قبل الاختلاط فيه تجوز وهذا ظاهر بين والله تعالى اعلم والبنت طيب نسمع الاذان - 01:05:08